

العوامل المؤثرة في تحديد السياسات التجارية الدولية

تعريفها:

تُعرّف العوامل المؤثرة في السياسات التجارية الدولية بأنها تلك المحددات المتداخلة التي توجه الدول في رسم استراتيجياتها التجارية الخارجية، وتشمل الجوانب الهيكلية للاقتصاد الوطني، المصالح الجيوسياسية، الإطار القانوني والمؤسسي، التطورات التكنولوجية، والاعتبارات البيئية والثقافية. وتُعتبر هذه العوامل بمثابة الأسس التي تحدد مدى انفتاح الدولة على التجارة العالمية، ونوع التدخلات التي تعتمد عليها لحماية مصالحها الاقتصادية وتحقيق التنمية المستدامة.

أولاً: العوامل الاقتصادية

✓ الميزان التجاري: الحرب بين الولايات المتحدة والصين

✓ درجة التقدم الصناعي

✓ القدرة التصديرية والتنوع الاقتصادي

✓ القدرة الإنتاجية والتنافسية

✓ هيكل الاقتصاد الوطني

✓ مرحلة التنمية الاقتصادية

✓ مستوى الادخار والاستثمار

✓ توفر الموارد الطبيعية

✓ سعر الصرف واستقراره

✓ الديون الخارجية والتمويل الخارجي

✓ ترابط العوامل الاقتصادية

ثانياً: العوامل السياسية والاستراتيجية

- ✓ توجه النظام السياسي
- ✓ التحالفات الدولية
- ✓ الاستقرار السياسي الداخلي
- ✓ الاعتبارات الجيوسياسية: عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا بعد أزمة أوكرانيا 2014.
- ✓ الأمن القومي: رفض أمريكا تصدير تقنيات متقدمة إلى الصين.
- ✓ العقوبات والعلاقات العدائية
- ✓ اللوبيات والمصالح السياسية الداخلية
- ✓ الدبلوماسية الاقتصادية

ثالثاً: العوامل الاجتماعية والثقافية

- ✓ حماية الهوية الثقافية: كندا تفرض قواعد محتوى محلي في الإعلام لمنع هيمنة الثقافة الأمريكية.
- ✓ الخصوصيات الدينية: تؤثر بشكل مباشر على التجارة في الأغذية (مثل حلال أو كوشير)، الكحول، والمستحضرات.
- ✓ حقوق الإنسان والعمال: منع العمل القسري، عدم تشغيل الأطفال.
- ✓ العدالة الاجتماعية وحماية الفئات الضعيفة: بعض السياسات تُصمم لحماية هذه الفئات (دعم حكومي، حماية جمركية مؤقتة).
- ✓ التحولات الديموغرافية: الشباب في الدول النامية، الشيخوخة في أوربا اليابان.
- ✓ الضغط من المجتمع المدني.

رابعاً: الاعتبارات البيئية كعامل مؤثر في السياسات التجارية

✓ تغير المناخ: الدول أصبحت تُقيّم الشركات التجارية من منظور انبعاثات الكربون.

✓ استخدام الموارد الطبيعية: السياسات التجارية قد تشمل قيوداً على تصدير المواد الخام بهدف منع

الاستنزاف البيئي.

✓ معايير البيئة في الإنتاج: استخدام المبيدات في الزراعة، طرق صيد مضرّة بالأنواع البحرية.

✓ الطاقة النظيفة والتحول الطاقوي: الدول قد تدعم صناعات خضراء بصادرات معفاة أو عبر تسهيلات

جمركية.

✓ الاقتصاد الدائري والتجارة في النفايات: كثير من الدول وضعت قيوداً على استيراد "النفايات الخطرة"،

مثل الصين في 2018، ما أعاد تشكيل مسارات التجارة العالمية.

رابعاً: العوامل التكنولوجية والتنافسية

- ✓ تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT
- ✓ التقدم في التكنولوجيا الصناعية Industrie 4.0تكنولوجيا الروبوتات، الإنترنت الصناعي للأشياء، والتصنيع الرقمي
- ✓ تأثير براءات الاختراع والملكية الفكرية.
- ✓ السياسات الخاصة بالتكنولوجيا الجديدة.
- ✓ إستراتيجيات التنافس العالمية.
- ✓ القوى الاقتصادية وتنافسية الصناعات.
- ✓ التنافسية في الخدمات التكنولوجية: FinTech
- ✓ ، الخدمات اللوجستية الذكية.
- ✓ الدول التي تستثمر في البحث والتطوير (R&Dأو التي تعتمد تقنيات التصنيع الحديثة تصبح أكثر قدرة على التنافس في السوق العالمية.

خامساً: العوامل القانونية والمؤسسية

- ✓ الالتزامات الدولية والمعاهدات التجارية.
- ✓ القانون التجاري المحلي والتشريعات الوطنية.
- ✓ المؤسسات المنظمة والمشرفة على التجارة: مؤسسات الرقابة الاقتصادية والتجارية، استقلالية القضاء.
- ✓ وجود جهاز قضائي نزيه وفعال يُعتبر شرطاً أساسياً لأي سياسة تجارية فعالة.
- ✓ التحكيم التجاري الدولي ومحاكم التجارة تُعتبر أدوات مهمة لحماية حقوق المتعاملين الأجانب والمحليين.
- ✓ الشفافية وحوكمة السياسات التجارية: مثل تعديل الرسوم، الحصص، أو الحواجز الفنية.
- ✓ المعايير الفنية والصحية.
- ✓ مكافحة الفساد والبيروقراطية.
- ✓ الدور القانوني للمنظمات الدولية.